مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، إذا اهتديت، فلن يضرك أهل الضلال والكفر. بل هم في ضلال. أعظم نفع لك هو أن تكون في طريق الله عز وجل. قد لا يُحبك الآخرون كما يريدون. قد لا يُحبونك ولا يُقدّرونك. لا ضرر عليك. كل شيء خير لمن يسير في طريق الله عز وجل؛ لا شر ولا ضرر. حتى لو أراد العالم كله أن يعارضك، فلن تحتاج إلى أي شيء منهم. الله عز وجل هو المُعطي. رضاه ﷻ هو المهم في الدنيا والآخرة.

.

بالطبع، الشيطان لا يقف مكتوف الأيدي. يُظهر للناس السيئ خيرًا، والخير شرًا. لذلك، أصحاب الضلال - أصحاب الضلال يعني من حادوا عن الطريق، الذين ضلّوا طريقهم. أولئك الذين يسعون دائمًا لإيذاء المؤمنين. إنهم دائمًا ضدهم. لا يريدون لهم شيئًا. لكنهم يضرون أنفسهم فقط؛ لا يمكنهم إيذاء الآخرين. أكبر ضرر يكون على من في الضلال، في الكفر، في الإنكار، الذين يرتكبون المعاصي. الضرر عليهم. كلما زادت المعاصي التي يرتكبها المرء، كلما زاد الضرر الذي يلحق به.

.

لذلك، كن على الطريق الصحيح ولا تُبالي. لو ضلّ جميع أهل الدنيا عن طريقهم، فلن يصيبك أي ضرر. نقول الله ﷻ يهديهم جميعًا، ولكن بعضهم في كفر وعناد. العناد هو أكبر صفة للكفر. مع أنه يجد الحقيقة، إلا أنه لا يتّبعها، لا يقبلها ولا يخضع لها. لماذا؟ بسبب عناده. المشركون كانوا كذلك. كانوا يعلمون أن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم نبي، ولكن عنادهم حال دون إسلامهم. لذلك، أعطاهم الله ﷻ ما يستحقونه. إن طريقة نبينا الكريم ﷺ هي الطريقة التي ستبقى إلى يوم القيامة. إنها الطريقة الجميلة. عليكم أن تكونوا معه ﷺ. الله ﷻ يثبتنا جميعًا، إن شاء الله. تقبل الله ﷻ ذلك. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
27 آب 2025/ 4 ربيع الأول 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول